استراتيجيات تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقـــين

أ. نجاة خليل ميلاد الحاج ـ جامعة طرابلس

الملخص :

إن الموهبة والتفوق تحتاج إلى بيئة خصبة وإلى تشجيع مستمر، وضرورة كسر حاجز الخوف للطالب بحفظ المواد الدراسية، أو التمسك بمعلومات معينة فقط ، ومن خلال ذلك ضرورة التركيز على نقلة نوعية في رعاية الموهوبين والمتفوقين بهدف تحقيق وضع تنافسي واستراتيجي يتسم بالريادة، وضرورة وضع ورسم السياسات والتشريعات والقوانين وتوفير برامج التنمية المهنية اللازمة، التي تلبي متطلبات رعاية الموهوبين والتغذية الراجعة وتوفير الإمكانيات المادية والكوادر البشرية الفعالة في زيادة قدرات الموهوبين والمتفوقين. وبذلك هدف البحث إلى

1. التعرف على المفاهيم والمصطلحات للموهبة والتفوق.
2. معرفة خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين.
3. التعرف على أهم أنواع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
4. معرفة المعوقات التي تقف أمام تنفيد الاستراتيجيات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

ومن خلال ما سبق يوصي البحث بالتالي:-

1. ضرورة تنفيذ الاستراتيجيات التربوية التي تبثث نجاحها في مجال الطلبة الموهوبين مثل: استراتيجية الإسراع أو الإثراء العلمي بما يتناسب مع كل الفئات.
2. وضع ألية لمتابعة الطلاب الموهوبين وفق المعايير والشروط المعمول بها.
3. العمل على نشر ثقافة الموهبة والتفوق والإبداع لرعاية الموهبة وتقديم برامج هادفة لهم.
4. نشر الوعي بأهمية اكتشاف الموهوبين ومساعداتهم لتنمية مواهبهم باستخدام وسائل الإعلام والمؤتمرات.
5. الاستفادة من تجارب البلدان العربية في رعاية الموهوبين وتذليل الصعوبات التي واجهتهم في التعامل معهم.

Research Summary:-
Talent and excellence require a fertile environment and continuous encouragement, and the need to break the barrier of fear for the student by memorizing academic subjects, or sticking to certain information only. Through this, on a qualitative shift in nurturing the gifted and talented with it is necessary to focus the aim of achieving a competitive and strategic position characterized by leadership, and the need to develop and formulate policies. Legislation and laws and providing sional development programs that meet the requirements of the necessary profes gifted care and feedback and providing material capabilities and effective human resources to increase the capabilities of the gifted and talented. Thus, the aim of the research is to
concepts and terminology of talent and excellence. 1 Identify the .
2. Knowing the characteristics and characteristics of gifted and talented people.
3. Identify the most important types of educational strategies used with gifted and talented students.
4. Knowing the obstacles that stand in the way of implementing educational strategies for gifted and talented students.

Based on the above, the research recommends the following:
1. The necessity of implementing educational strategies that promote success in the field of gifted students, such as: the strategy of acceleration or scientific enrichment in a way that is appropriate for all groups.
2. Establishing a mechanism to follow up on gifted students in accordance with applicable standards and conditions.
3. Working to spread the culture of talent, excellence and creativity to nurture talent and provide purposeful programs for them.
4. Spreading awareness of the importance of discovering talented people and helping them develop their talents using the media and conferences.
5. Benefiting from the experiences of Arab countries in caring for gifted people and demonstrating the difficulties they face in dealing with them.

المقدمـــــــــــة:

إن الموهبة والتفوق تحتاج إلى بيئة خصبة وإلى تشجيع مستمر، وضرورة كسر حاجز الخوف للطالب بحفظ المواد الدراسية، أو التمسك بمعلومات معينة فقط، وبذلك نحن بحاجة إلى مدارس تعطي الطالب الفرصة للتعبير عن أفكاره العلمية وعن إبداعه ومواهبه . إن عدم ظهور الموهوبين بشكل واضح وخاصة في المجالات العلمية يحتاج إلى مزيد من الدراسة والدعم المادي والمعنوي، ويقع على النظام التعليمي مسؤولية اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم.

كذلك إعداد برامج تعليمية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين أصبح في تزايد كبير في العديد من الدول للنهوض والتقدم ؛ ولذا اهتمت العديد من الهيئات الدولية بأهمية اكتشاف الطلاب الموهوبين وتوفير سبل الرعاية المتكاملة لهم، وأصبحت رعاية الطلبة

الموهوبين جزءاً رئيسياً من النظام التعليمي من خلال البرامج الشاملة والبرامج الجزئية، حيث نجاح برامج الموهوبين ورعايتهم تتطلب توافر برامج إدارية متميزة معدة إعداداً جيداً. (1)، والوقوف على حاجات الطالب الموهوب والمتفوق وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها شيء ضروري وهام، لكي ينمو ويتفتح بشكل متزن في جوانب شخصيته المختلفة" الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والروحية" ؛ ولذا فإن فهم طبيعة هذه الدوافع وعلاقتها بنمط شخصية الطفل يساعد الآباء على وضع استراتيجية للتعامل مع ابنائهم المتفوقين" .(2) ، ويمكن استخدام مجموعة من الخطوات والاستراتيجيات في مساعدة الطلاب على اكتساب العادات العقلية في اثناء المقررات الدراسية المختلفة على أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة، وأثبتت بعض الدراسات حاجتها إلى التخطيط لتعلم واكتساب المهارات العليا من خلال تدريب الطلاب على مشكلات ومواقف حياتية، مما يجعل التعلم قوياً ومؤثراً على سلوكهم واتجاهاتهم وتصرفاتهم مع مراعاة خصائص التفكير لجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين.(3)

مشكلة البحث:

إن البرامج التعليمية لها دور كبير في رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، وتوجد العديد من الأساليب التي تساعدهم في رعاية الموهوبين منها: الانتساب المبكر للمدرسة، والتنويع، والتفريد في الحصة المدرسية، وتقديم المقررات الإضافية لهم في الفصول الدراسية المتقدمة، والتعلم الذاتي والمستقل حسب القدرات والاهتمامات الفردية ، واعتماد أسلوب التجميع الذي يقدم مقررات متقدمة تتحدى قدرات المبدعين.(4)، ويرى فؤاد استراتيجيات رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين لا يجب أن تكون منفصلة عن بعضها، فالتعامل مع الإثراء على أنه استراتيجية منفصلة لا تجدي، ولهذا يجب الالتزام بالإثراء لاستثمار الوقت المقتصد في أنشطة تنمى القدرات العقلية والمهارات الشخصية والاجتماعية والعقلية المعرفية من مستوى رفيع، مما يعود على الطالب الموهوب بالفائدة.(5)، ومن خلال ذلك ضرورة التركيز على نقلة نوعية في رعاية الموهوبين والمتفوقين بهدف تحقيق وضع تنافسي واستراتيجي يتسم بالريادة، وضرورة وضع ورسم السياسات والتشريعات والقوانين وتوفير برامج التنمية المهنية اللازمة، التي تلبي متطلبات رعاية الموهوبين والتغذية الراجعة وتوفير الامكانيات المادية والكوادر البشرية الفعالة في زيادة قدرات الموهوبين والمتفوقين. ومن خلال ما تم استعراضه يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما الاستراتيجيات التعليمية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين؟

تساؤلات البحث:

1. ما أهم المفاهيم والمصطلحات للموهبة والتفوق؟
2. ما هي خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين؟
3. ما اهم الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين؟
4. ما المعوقات التي تقف امام تنفيد الاستراتيجيات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين؟

أهداف البحث:

1. التعرف على المفاهيم والمصطلحات للموهبة والتفوق.
2. معرفة خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين.
3. التعرف على اهم انواع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
4. معرفة المعوقات التي تقف امام تنفيد الاستراتيجيات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على فئة الموهوبين والمتفوقين وزيادة الاهتمام بهم.
2. إثارة الراي العام لاهتمام المسؤولين حول ضرورة تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة.
3. وضع إطار نظري علمي يمكن الاستفادة منه لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للموهوبين والمتفوقين.
4. توفير آفاق علمية قيمة للتغذية الراجعة لأهمية موضوع البحث.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

مفهوم الموهبـــــة : هي استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية" (6)

مفهوم الموهوبـــين هم أولئك الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين ومؤهلين، وأنهم يظهرون تحصيلاً مرتفعاً، أو قدرات عقلية عالية، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية وفنون بصرية أو أدائية" (7)

مفهوم التفوق : المتفوق عقلياً من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة"(8)

مفهوم الاستراتيجيات التعليمية بأنها استراتيجيات التدريس والكفايات المهنية والإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات التي يتم توظيفها بهدف رعاية الموهوبين في أي مجال من مجالات الموهبة"(9)

مفهوم رعاية الطلبة الموهوبين " هي البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، والخدمات التربوية والنفسية أو الانشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الأطفال"(10)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا ـ الدراسات السابقة :

1. دراســــــــة : أنيس الحروب، **(11)** ، **وهدفت** إلى الإجابة عن مجموعة أسئلة من أهمها الطلبة الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم واكتشفوا على أنهم موهوبون فقط، والفئة الثانية هم من ذوي صعوبات التعلم.

2. دراســــــــة : شعلان،(12)، **وهدفت** إلى وضع تصور مقترح لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أوجه القوة والضعف في البيئة الداخلية وأوجه القوة لطبيعة عمل الموهوبات وعدم وجود سياسات وقواعد لتنظيم العمل.

3. دراســــــــة : الخطيب،**(13)**، **وهدفت** إلى وضع تصور مقترح لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين، وقد أظهرت النتائج ضعف تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية على الكشف عن الموهوبين وتصميم برامج متعلقة بإدارة البرامج المقدمة لرعاية الموهوبين.

وللإجابة على الهدف الأول للبحث. التعرف على المفاهيم والمصطلحات للموهبة والتفوق.

مفهوم الموهوبين : الفعل "وهب" من حيث اللغة أعطى بلا عوض، والموهوب الولد، حيث يرى كلنتن أن الموهبة هي الشى الذي يملكه الإنسان لقوله – تعالى-: **(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)** [سورة الشعراء، الآية : **83**] (14)

حيث استخدم عبد العزيز الشخص وزيدان السرطاوي في مقدمة ترجمتهما لكتاب " تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين المصطلحين كمفهومين متمايزين، على أساس أن

مصطلح المتفوقين " يشير إلى الأطفال الذين يتميزون بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسي العام، أو المستوى العقلي الوظيفي بصورة عامة، بينما مصطلح الموهوبين يشير إلى أوليك الأطفال الذين يتميزون بمقدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة أكاديمية أو فنية أو مهنية، ولا يتميزون بالضرورة بمستوى مرتفع من حيث الذكاء العام أو التحصيل الدراسي.(15)

ويرى عاصم محمود الموهبة تلك القدرة الرائعة التي تجعل الطفل عند القيام بنشاط ما يظهر أداءً متميزا ، ويمكن حصرها في القدرة العامة للذكاء، والقدرات الخاصة مثل الفنون والقيادة والعلاقات المكانية.(16).

وقد أشار ماك كيلاند إلى أن الموهبة يمكن أن تطمس أو يقضي عليها بسبب بعض العوامل كانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، أو الحرمان الاقتصادي والعجز المالي أو نقص الدافعية، أو انعدام القيم التي تدفع نحو مزيد من الارتقاء.(17).

ومهمة الكشف عن الموهبة مهمة دقيقة تتطلب تنمية الكوادر على مستوى الإدارات التعليمية، وتستلزم استحداثا وتطويرا مستمرا للبرامج التدريبية للطلاب، وهى برامج لمتابعة الحاجات العلمية من جميع الجوانب في برامج رعاية الطلاب الموهوبين، ويجب تخصيص لجنة لرعاية الموهوبين تكون مهمتها توفير الخدمات التربوية المناسبة للطلبة الموهوبين، عن طريق التنسيق بين أركان وعناصر العملية التربوية والتعليمية.

مفهوم التفوق :

التفوق لغة: يقال تفوق فلاناً أي تغلب عليه، والشي الفائق هو الشي الخاص والفريد من نوعه والفائق تعنى البارز والمفصل على غيره وتفوق بمعنى ترفع.(18).

هو" الفرد الذي لديه قدرات ممتازة على الإنجاز وهو يحتاج إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات إضافية إلى جانب ما يقدم في البرنامج الدراسي العادي كي يحقق مهماته بالنسبة لنفسه ولمجتمعه"، (19) ، في حين عرفه عبد السلام" بأنه: الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق عن بقية الأطفال في مجال الفنون أو الموسيقى أو الرسم وفي مجال المجردات والتحصيل الأكاديمي" ،(20) .

بينما عرفه الجروان" التفوق العقلي هو وصول الفرد إلى مستوى مرتفع في الأداء في مجال من المجالات التي لها علاقة بالتكوين العقلي للفرد والتي تعترف بها وتقدرها الجماعات" ،(21) .

ومن الأنماط الأساسية للتفوق من منظور مستوى الأداء الفعلي:-

1. نمط القدرة على الاستظهار.
2. نمط القدرة على الفهم.

3. نمط القدرة على حل المشكلات.
4. نمط القدرة على الابتكار.
5. نمط القدرة على الأدائية.
6. نمط القدرة على القيادة الجماعية. (22)

وللإجابة على الهدف الثاني للبحث :

خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين.

أهمية تحديد خصائص الموهوبين والمتفوقين.

1ـمعرفة أهم المشكلات التي يتعرض لها الموهوبين باعتبارهم فئة ذات طبيعة خاصة.
2ـ تلبية الاحتياجات الخاصة للموهوبين والتي لا يمكن تلبيتها في إطار المناهج التربوية.
3. مساعدة الوالدين في تلبية طلبات أبناهم والتعامل معهم على أنهم فئة غير عادية.
4.مساعدة المعلمين في التعرف على الموهوبين والمتفوقين ومعرفة مواطن قوتهم بغرض معالجتها.(23)

اولاً ـ الخصائص الجسمية : يـــرى كمال مرسي أن التفوق لا يؤدي في حد ذاته إلى التفوق في الصحة الجسمية ولا الصحة النفسية، لأن الفروق بين المتفوقين والعاديين في هذا الجانب، ترجع إلى أن الظروف التي يعيش فيها المتفوقون عادة ما تكون أفضل، حيث أن نسبة كبيرة من المتفوقين تنتمي إلى آســر صغيرة الحجم، وذات مستوى اجتماعي واقتصادي جيد.(24) ، بينما يرى "تيرمان" أن الموهوبين يتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية، ويتعلمون المشي قبل الأشخاص العاديين، وفترة نموهم اطول وقلة العيوب في النطق والكلام، وعيوب السمع والتنفس.(25) ، بينما ترى لويس أن الأطفال الموهوبين يظهرون خلال سنواتهم الأولى مهرات جسيمية متقدمة (كالاتزان) ومستوى عالٍ من الطاقة الجسمية، والوعي بالاتجاهات ومقدرة على عمل الأشكال والنماذج باستخدام المواد والخلطات بمهارة غير عادية.(26)

ثانياً ـ الخصائص العقلية المعرفية : حيث كشفت نتائج الدراسات والبحوث أن من أهم الخصائص العقلية المعرفية للموهوبين والمتفوقين اليقظة العقلية وقوة الملاحظة وحب الاستطلاع، لأنهم مولعون بالتمعن والتفكير والأفكار والأحداث، وهم دائماً ينزعون إلى البحث والتجريب، ويملكون أعلى تحصيل علمي، وتقدم واضح في معدل النمو اللغوي.(27)

ونلاحظ أن المتفوقين لديهم قدرات عقلية وفكرية جيدة مما تجعلهم يتمتعون بفهم جيد لكل من حولهم، وسهولة معرفة كل ما يقدم لهم من معارف ومعلومات قيمة، ولديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم بكل سهولة ويسير ممكن.

و نسبة الذكاء تزيد عند الأطفال الموهوبين فوق 140، كما يتميز الموهوبون بسرعة اكتسابهم اللغة عن الأطفال العاديين فهم يتعلمون القراءة في سن مبكرة، ولديهم رغبة في القراءة بتوسع ، ويسهل عليهم التنقل من فكرة إلى أخرى، وإنهم قادرون على إنتاج أفكار جديدة.(28)

ثالثاً ـ الخصائص الانفعالية والاجتماعية : تتفق الدراسات على أن معظم الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم، كما يميلون إلى الاستغراق في الحاجات العليا مثل العدالة، والجمال.(29) ، ومن أهم مهارتهم الاجتماعية لديهم اهتمام متزايد باللعب، ويمكنهم ممارسة الألعاب التي تعتمد على القواعد مبكراً، وأقل تمركزاً حول الذات ويمكنهم تكوين صداقات حميمة متبادلة ، لديهم اهتمام مبكر بالقضايا الاجتماعية خاصة المتعلقة بالعدالة، والمساواة، والظلم ، لديهم دافعية داخلية قوية، ونزعة استقلالية في العمل وضبط داخلي، إضافة إلى ذلك يفضلون القراءة والألعاب الفردية. (30)

وللإجابة على الهدف الثالث للبحث :

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين : تعتبر الاستراتيجيات قواعد تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وتكامل واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف والأوضاع التعليمية المختلفة، وهي أساليب تحكم نشاط الطالب وتحدد له كيف يؤدي عمليات الانتباه والتنظيم والتذكر وحل المشكلات.

فوائد وأهمية استراتيجيات التعليم :

1. الوقوف على معوقات التعليم ومحاولة حلها.
2. تعميق وتفعيل طرق التدريس.
3. معرفة خصائص المادة الدراسية.
4. تحويل المعلومات إلى معارف من خلال استخدام استراتيجيات التعليم.
5. إدارة عملية التعلم بشكل مريح.(31)

1. استراتيجية الإســـــراع والتسريع التعليمـــــي : هي عبارة عن نظام تعليمي يتيح للطالب المتفوق بالتقدم في دراسته بمعدل أسرع واجتياز المرحلة أو المراحل الدراسية

في فترة زمنية أقصر من الطفل العادي بنحو عام أو عامين، ويرى المؤيدون لهذه الاستراتيجية ما يلي.

1. نظام الإسراع التعليمي وسيلة تربوية مناسبة لتزويد الأطفال الموهوبين بخبرات تتحدى قدراتهم العقلية.
2. نظام الإسراع التعليمي يعطي هؤلاء الطلاب الفرصة لإظهار قدراتهم.
3. إن الطالب المتفوق يتمتع بقدر عالي من النضج العقلي وسرعة الاستيعاب والفهم والتعلم ويمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي في زمن أقل.
4. الطلاب الموهوبون يمكنهم أن يواءموا مع من هم أكبر سناً.(32)

والنضج العقلي المبكر في الطلاب المبدعين يمكنهم من تعلم منهج أو أكثر تقدماً أو تعلما قدر أكبر من المعارف والمهارات والخبرات التي يتعلمها الطالب العادي بالمنهج العادي في خلال الفترة الزمنية نفسها، وهي مجموعة من الخطوات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها تؤدي إلى تحفيز تفكير المتعلمين، وفق الإعداد والمناقشة والتعارض المعرفي والتفكير في التفكير.(33)

وتلاحظ الدراسات النظرية والتجريبية نجاح نظام الإسراع التعليمي بشكل جعل الفرد يتوقع أن عالم الممارسة التربوية سوق يتبنى مفهوم الإسراع التعليمي، وأن يتم توظيفه في كثير من المواقف التعليمية، وأن نراعي الشروط الواجب توافرها في الطالب حتى يمكن إسراع معدل تعليمه بدون تعرضه لآثار سلبية مصاحبة، ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع الطلاب الذين يتمتعون بقدرة عقلية فائقة إلى جانب تميزه بخصائص جسمية مناسبة، وأن تستخدم الاختبارات والمقاييس الصادقة للتأكد من توافر هذه الشروط إلى جانب رغبة الطالب نفسه، وما يتوافر لديه من سمات الدافعية إلى الإنجاز والطموح العلمي، وبالنسبة للطلاب الموهوبين الذين يفتقدون الخصائص الجسمية والاجتماعية التي تؤهلهم للاستفادة من النظام التعليمي فيمكن تنمية مواهبهم العقلية والأكاديمية من خلال استراتيجية الإثراء التعليمي.(34)

2. استراتيجية الإثـــراء التعليمـــي : الإثراء التعليمي هو مجموعة الخبرات التي تضاف للمناج العادي لتحدي قدرات الطلبة الموهوبين، وتقدم لهم فرص التعلم وهو ما يقدمه المعلمون من أنشطة أو خبرات تعليمية أعلى في مستوى ما هو مطروح للمقرر المنهجي، وقد ركزت الجهود الأولى للأغنياء في الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو 1922، على تزويد الطلبة في برامج خاصة بأعمال إضافية عن الطلاب العاديين، وذلك من أجل توسيع معلوماتهم وتعمقها.(35)

وتهدف استراتيجية الأثراء التعليمي إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته ومنها القدرة بين ربط المفاهيم بالأفكار المختلفة، والقدرة على تقويم الحقائق تقويماً نقدياً، والقدرة على خلق أفكار جديدة وابتكار طرق التفكير ومواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم والهدف الأساسي هو التعمق في المادة: أي زيادة المعارف بالمادة وكذلك التوسيع في المنهج من الجوانب كافة.(36)

وهناك العديد من النماذج للإثراء التعليمي المناسب للموهوبين والمتفوقين :

1. النموذج الإثرائـــي الفاعل.
2. النموذج الإثرائي متعدد القوائم لرنزولي.
3. النموذج الإثرائي المدرسي الشامل.
4. نموذج المنهاج الموازي لتوملسنون.
5. النموذج المبني على المحتوى لباكسا.
6. نموذج البناء العقلي لجيلفورد.
7. نموذج مبني على حل المشكلة لتورانس.
8. النموذج المبني على مفاهيم لإركسون.(37)

وهناك عدة أساليب لتنفيذ الإثراء التعليمي.

1. تكليف الطلبة بزيارة المكتبات وإعداد تقارير وبحوث منظمة حول عدة مواضيع.
2. الاشتراك في المسابقات الاجتماعية والحفلات المسرحية.
3. تنظيم معارض فنية مثل الرسم والنحت والزخرفة والطباعة.
4. استخدام الأسلوب التجريبي في التحصيل الدراسي والزيارات الميدانية.
5. عقد ندوات وورش عمل ومؤتمرات مع الطلاب الموهوبين والخبراء في كل التخصصات.(38)

بينما يرى البطانية توجد عدة أساليب أخرى:

1. الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين في المدارس العادية يتزودون بمناهج مختلفة عن الآخرين.
2. غرفة المصادر والمعلومات التي يقضي فيها الطالب يومه مفيدة جداً من الناحية العلمية والعملية.
3. نوادي الهوايات تعتبر مهمة ؛ لأن الموهوب يمارس هوايته وقدراته ومهاراته فيها.
4. التدريس الفردي حيث يوفر للطالب الموهوب تعليماً فردياً مناسب له.(39) البطانية، (:2009

وللإجابة على الهدف الرابع للبحث :

المعوقات التي تقف أمام تنفيد الاستراتيجيات التعليمية للطلبة الموهوبين والمتفوقين : توجد العديد من المعوقات التي تواجه تنفيد هذه الاستراتيجيات التعليمية خلال تفاعلهم مع الطلبة الموهوبين.

1. معوقات تتعلق بالبيئة الإدارية وهي معوقات بإدارة التعليم وبإدارة المدرسة وتشمل التواصل مع الموجودين وتوفير الميزانية اللازمة للمدرسة والحوافز المادية للمعلمين، والاهتمام بالنشاطات اللامنهجية.
2. معوقات تتعلق بالمعلم ومنها التأهيلية والتدريبة ومعرفة خصائص الموهوبين ومعرفة الاستراتيجيات والوسائل اللازمة للطلبة الموهوبين وأساليب إرشاد الموهوبين.
3. معوقات الكشف على الطلبة الموهوبين وتشمل أساليب الكشف على الطلبة الموهوبين وتوفير مقياس الذكاء.
4. معوقات تتعلق بمنهاج الموهوبين وتشمل توفير المنهاج الخاص بكل طالب ومراعاة الفروق الفردية والتركيز على الأنشطة الإثرائية والمنهجية واللامنهجية.(40)

ويذكر القذافي 2007 أهم المعوقات الاجتماعية التي تعيق الإبداع ما يلي:

1. تضارب القيم والمعايير بين المجتمع والمبدعين حيث يشجع المجتمع على سلوك التعامل والمشاركة والعمل الجماعي ويميل المبدع إلى شعور بمستوى عال.
2. اتجاه المؤسسات التعليمية في أساليبها وممارستها إلى تعميق روح الشعور بالتبعية وتقوية الأساليب النمطية لدى الأفراد من أجل استكمال تعليمهم النظري الجاف بدل من أعداد مبدعين.
3. اتجاه أنشطة أوقات الفراغ إلى تمضية الوقت في أنشطة جماعية روتينية بدلاً من النشاطات الفردية التي تنمى الإبداع.(41)

في حين ذكرت الحارثي أهم المعوقات هي:

1. لا يوجد مناهج خاصة لتدريس الطلبة الموهوبين ولعل ذلك يكمن في عدم وجود وتوافر مناهج تعليمية وتدريبية خاصة لهم.
2. عدم إعطاء الفرصة للطالبات الموهوبات لعرض إنجازاتهم التعليمية.
3. قلة توفر طريقة التعلم للطالبات الموهوبات والكشف عن الممارسات التعليمية الفعالة لتنفيذ المهارات لهم.
4. إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطالب.
5. عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات التحريرية وضعف الوسائل التعليمية والاعتماد على الطرائق القديمة والتقليدية في تقديم المادة العلمية.

6. عدم الاهتمام بالأهداف المعرفية – الحركية- الوجدانية للطالبات الموهوبات وعدم استخدام النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة.(42)

التوصيات:

1. ضرورة تنفيذ الاستراتيجيات التربوية التي تبثث نجاحها في مجال الطلبة الموهوبين مثل: استراتيجية الإسراع أو الإثراء العلمي بما يتناسب مع كل الفئات.
2. وضع ألية لمتابعة الطلاب الموهوبين وفق المعايير والشروط المعمول بها.
3. العمل على نشر ثقافة الموهبة والتفوق والإبداع لرعاية الموهبة وتقديم برامج هادفة لهم.
4. نشر الوعي بأهمية اكتشاف الموهوبين ومساعداتهم لتنمية مواهبهم باستخدام وسائل الإعلام والمؤتمرات.
5. الاستفادة من تجارب البلدان العربية في رعاية الموهوبين وتذليل الصعوبات التي يواجها في التعامل معهم.
6. العمل على تطوير مهارات المعلمين لاستخدام وتفعيل استراتيجيات التدريس الفعالة مع الموهوبين والمتفوقين.

الهوامـــــــــــش :

1- محمد جاسم العبيدي، عريبي محمد الشيباني، الاء محمد جاسم، الادارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والابداع، عمان، 2010، ص 123.
2- امين عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005،ص14.
3- فطامي نايفة، والرويس، دمج الكورث في المنهج المدرسي، عمان، 2009،ص30.
4- محمد حبيب الحوراني، تجارب عالمية في تربية الإبداع وتشجعيه، مكتبة الفلاح، الكويت، 1999،ص21.
5- فؤاد ابو حطب، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 31، م 11، القاهرة، 2001،ص81.
6- فتحي السيد، سيكولوجية الاطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الكويت، 1983،ص 23.
7-كاظم على، تقنين مقياس جيتس للكشف عن الطلبة الموهوبين في الصفوف 5-10 مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2010، 18،(4)،ص 3.
8-عبد السلام عبد الغفار، التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977،ص 34.
9-عبدالله بن خماس العمري، واقع برامج الكشف ورعاية الطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، السعودية، 2014،ص12.
10-عبد العزيز السيد الشخص، اساليب التعرف على المتفوقين عقلياً ورعايتهم وتنمية قدراتهم، مجلة التربية الخاصة، جامعة عين شمس،2، (8)، ص5.
11- انيس الحروب، الطلاب الموهوبين من صعوبات التعلم، الأردن، 2003.

12- مضاوي محمد الشعلان، تطوير ادارة الموهوبات بوزارة التربية والتعليم، السعودية، مجلة التربية، العدد 30، 2010.
13- مرفق محمد الخطيب، بناء استراتيجية مقترحة لتطوير الخدمات التربوية المقدمة للموهوبين، عمان، 2011.
14- عادل محمد العدل، سيكولوجية الموهبة والتفوق، دار الكتاب، القاهرة، 2013، ص 31.
15-عبد العزيز الشخص، وزيادان السرطاوي، تربية الاطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، العين، دار الكتاب الجامعي، 1999،ص10.
16- عاصم محمود الحياني، الشاب الموهوب وكيفية توجيههم نحو العمل المبدع، آداب الرافدين، العدد 17، ص301.
17- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الإبداع، دراسة في تنمية السمات الإبداعية، دار النهضة العربية، 1984، ص69.
18- زيد الهويدي، محمد جهاد، اساليب الكشف عند المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع، عين، دار الكتاب الجامعي، 2003، ص 251.
19- بدر العم، رعاية الاطفال المتفوقين، الكويت، دار الفكر، 1985، ص120.
20- عبد السلام عبد الغفار، استراتيجيات العناية بالأطفال المتفوقين، قطر، دار الحكمة، 1992، ص 30.
21- فتحي عبد الرحمن الجروان، الموهبة، التفوق والابداع، دار الكتاب الجامعي، العين، 1998، ص 470.
22- سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الثقافة والنشر، 2000، ص 34.
23- محمد حسن قطناني، آسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار جرير، 2011، ص 108.
24- كمال مرسي، رعاية النابغين في الاسلام وعلم النفس، ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1992، ص 145.
25- محمد حسن قطناني، مرجع سابق، ص 112.
26- عبد المطلب امين القريطي، الموهوبين والمتفوقون وخصائصهم ورعايتهم، مصر دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 66.
27- عبد المطلب امين القريطي، الموهوبين والمتفوقون، القاهرة، عالم الكتب، 2014، ص 19.
28- ماهر صالح، مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الابداعية، دار اسامة للنشر، 2006، ص 59.
29- ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2000، ص 65.
30- عبد المطلب امين القريطي، ،مرجع سابق،2005، ص 195.
31- إبراهيم بن احمد الزعبي، طرق التدريس العامة مهارات العام واستراتيجيات، دار المسار للنشر والتوزيع، 2004، ص 250.
32-عزو عفانة، يوسف الجيش، التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين، دار ثقافة ،عمان، 2009، ص 241.
33-رعد مهدى رزوقي، وسهى ابراهيم، التفكير وأنماطه(التفكير العلمي، التفكير الناقد) دار المسيرة، عمان، 2015، : ص 68.
34- يسرية على محمود، تعليم الطلاب الموهوبين في التعليم العام في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير، القاهرة، 1996، ص 179.
35-جودت احمد سعادة، المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص 203.
36- زيدان نجيب حواشين، الموهبة والتفوق، ط2،عمان، دار الفكر، 1998، ص 68.
37- محمد رمضان شعيب، مناهج تربية الموهوبين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مصراته، العدد26 ، 2010، ص 33.
38- فوزية محمدي، اساليب تنمية الموهوبين في المدرسة، مجلة علوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد9 ، 2012، ص 185.

39 - اسامة محمد البطانية، عبد الناصر الجراح، علم النفس الطفل غير العادي، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص 86.
40- عبد المطلب امين القريطي، المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الاسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، العدد 28، الرياض، مكتبة التربية، 1989، ص 44-46
41- رمضان محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين، ط3، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 2007، ص 38.
42- هنوف محمد الحارثي، معوقات استخدام استراتيجيات التدريس للموهوبين بمدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الحادي والعشرون، المجلد الثاني، 2018، ص 57-59